فعليك بالاموال فاقصد جمعها • واضرب بكتب العلم وجه الحائط

آخر

ان الوراقة والتفقه • والتشاغل بالعلوم

اهل المذلة والاضافة • والمهانة والهموم

وانشدت لابي النضر بن ابي الفتح كشاجم

غبط الناس بالكتابة قوما • حرموا حظهم بحسن الكتابه

واذا اخطا الكتابة خط • سقطت تاوه فصار كآبه

كآبه

وقال اسحاق بن ابراهيم بن حمدويه المعروف بالحمدوي

تمنيت من زيد وانا للعلم فيه ثمنا • عنان حظي بما رمت من نعمى

وحرت لي صحف الحبر محبرة • تذود عني سوام المال والنعم

والعلم يعلم اني جئت اخته • لعصمتي بافر خلول من العدم

سمع بعض مجان الادبا رجلا يقول لا خير في علم لا يدخل مع صاحبه الحمام فقال نعم الا انه متى لم يكن معه دانق يخرج به والا بقي رهنا

ابن صارة الاندلسي

اما الوراقة فهي انكد حرفة • اغصانها وثمارها الحرمان

شبهت صاحبها بابرة خائط • تكسو العراة وجسمها عريان

وانشد ابو منصور

عبد الملك بن اسماعيل الثعالبي في اليتيمة لابي حاتم الوراق

ان الوراقة حرفة مذمومة • محرومة عيشي بها زمن

ان عشت عشت وليس لي اكل • وان مت مت وليس لي كفن

وقال الرئيس ابو يعلى بن الهبارية • من قصيدته المخمسة الثقاف لهاجي

علي خير العمل

يا كبيكج

على خير العمل يذم الوراقة

تبا لرب المحبره • يا ويله ما ادبره

وعيشه ما اكدره • ورزقه ما اقتره

اذ لم تصدقني فسل

آخر

اذ مني البكا عيني والماق • وظلت ذا هم وذا احتراق

ما انا ارى في الارض والافاق • ازرى ولا اشقى من الوراق

اذا بدا في الخط والاخلاق • يفرح بالحبر والاوراق

كفرحة الجندي بالارزاق

آخر

هربت من الوراقة مثل شوطي • فردني في الزمان الى الوراقة

وترك المرء ما اتته دار ه • لامر ليس يدريه حماقه

والبيت في حرمان ذوي النباهة فقدان اهل الفضل والوجاهة

يروى ان عائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما ذكرت يوما قول لبيد

ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقيت في خلف كجلد الاجرب

نسخة في اكنافهم

وقالت تبا ابو مالكا ان شعره لقد صدق قالوا كيف يا ام المومنين قالت كان احدهم اذا علم من اخيه خلة سدها من حيث لا يعلم ثم ذهب اولئك وجا قوم كان احدهم اذا علم من اخيه خلة احب ان يسالها له فاذا سالها اعطاه ثم جا من بعدهم قوم اذا علم احدهم من اخيه خلة اتاه فاذا سالها له منعه ثم يعيد ذلك بغيبته فيقول جاني فلان يسالني فلم اعطه وقد دار القايل